و أما الفعل فهو افعاله التى نقلها الينا الصحابة كالذى ثبت من تعليمه لأصحابه ككيفية الصلاة, ثم قال"صلوا كما رأيتمونى أصلى" رواه البخارى.[25]

و أما التقرير فكل ما اقره الرسول صلى الله عليه و سلم, مما صدر عن بعض أصحابه من أقوال و أفعال بسكوت منه و عدم انكاره او بموافقته و إظهار استحسانه و تأييده. فيعتبر ما صدر عنهم. بهذا الإقرار و الموافقة عليه صادرا عن الرسول صلى الله عليه وسلم. من ذلك ما اخرجه ابو داوود و النسائ عن ابى سعيد الخدرى ؤضي الله عنه أنه خرج رجلان فى سفر و ليس معهما ماء. فحضرت الصلاة فتيممها صعيدا طيبا, فصليا ثم و جد الماء فى الوقت. فأعاد اجدهما الصلاة و الوضوء ولم يعد الأخر. فاتيا رسول الله صلى الله عليه و سلم فذكرا ذلك له. و الذى لم يعد "أصبته سنة" و قال للأخر "لك الاجر مرتين".[26]

الباب الثالث

[25] . المراجع السابقة "اصول الحديث علومه و مصطلابه" ص. 6
[26] . المراجع السابقة "مباجث مى علوم القرأن" ص. 34

تعريف الطباق وأنواعه

الفصل الأول

تعريف الطباق

إن الطباق يؤخد من الفعل الماضي هو طابق ، معناه خلاف انفتحت وانبسطت او المطابق. يقال هذا الطباق ذاك اى يطابقه ويوافقه.[27]

قال دكتور محمد التو نجى فى كتا به معجم البلا غى "إن الطباق مأخوذ من مطابقة الفروس والبعير لوضوع رجله مكان يده عند السير وهو الجمع بين الشيئين" يقولون طا بق خلاف بين الثوبين.

وعند العلوى فى كتابه الطراز. فقال ويقال له التضاد والتكافؤ والطباق هو أن يؤتى بالشيئ وبضده فى الكلام. والنابلس فى كتابه نفحا الأزهار إن أسلوب الطباق هو الجمع بين معنيين المتقابلين فى الجملة سواء كان التقابل حقيقيا او اعتباريا.[28]

وجاء فى كتاب علوم البلاغة الطباق لغة الجمع بين الشيئين.

واصطلاحا هو الجمع معنيين متقابلين.[29]

وقال أحمد الهاشمى فى كتاب جواهر البلاغة فى المعنى و البيان و البديع فى أسلوب الطباق هو الجمع بين لفظين متقابلين فى المعنى.[30]

---

[27] لو يس معلوف, المنجد فى اللغه والاعلام ربيروت, دار المشروق 1686. ط 2. ص 470

[28] الدكتور محمد التونجى, معجم البلاغة ربروت, دار الكتب العلمية ص 597-596

[29] نصير, علوم البلاغة ربيروت دار الكتب العلمية 1493 ه. ط 3.

وأما الطباق كما قال سعد الدين التفتازانى فى كتاب شروح التلخيص يسمى الطباق والتضاد وهو المع بين متضادين فى الجملة.[31] وقد يكون ذلك إما بلفظين من نوع واحد : اسمين كقول الله تعالى "وتحسبهم ايقاظا وهم رقود" {الكهف 18/15}. او فعلين نحو تؤتى الملك من تشاء و تنزع الملك ممن تشاء وتنزع من تشاء وتذل من تشلء. {العمران 26/3}[32]

إذا تأمل الباحث الامثلة المتقدمة وجد كلا منها مشتملا على شيئ وضده. فالمثال هذا مشتمل على الكلمتين هو ايقاظا, و رقود و سمى الجمع بين الشيئ وضده فى هذا المثال هو طباق الاجاب.

هذه الأية جمعت بين ضدين اى على الأمرين جميعا "تؤتى" و و "تنزع" و "تعز" و "تذل" فالطباق هنا بين الفعلين هو من طباق الإجاب. و قول النبي صلى الله عليه و سلم للانصار: إنكم لنكثرون عند النزوع, وتقلون عند الطمع.[33]

هذا الحديث مشتملة على شيئ وضده اى مشتملة على فعلين "التزع و تقلون" وسمى الجمع بين الشيئ وضده فى هذا الحديث طباق, والطباق هنا طباق الاجاب.

او حرفين كقوله تعالى: لها ما كسبت و عليها ما اكتسبت (البقرة/1: 286)[34]

---

[30] السيد الحر حوم احمد الها شى, جواهر البلاغة فى المعانى والبيان و البديع (القا هرة مكتبة دار الفكر) ط 12 ص 366.
[31] سعيد الدين التغتازاىن: شروح التخليص ربيروت : مكتبة لبيان) ص 286
[32] على الجارم و مصطفى امين, البلاغة تاوا ضحة البيان و المعانى و البديع و مصر دار العرفين) ص 281
[33] الحطيب القروين, الايضاح فى علوم البلاغة المعانى والبيانى. ربروت, مكتبة دار الكتب العلمية. ص 348
[34] على الجارم ومصطفى امين, مرجع السابق. ص 282

فى هذه الأية وجدنا الطباق لآن فيها مشتملة على حرفين متقابلين بين "لها" و"عليها" والطباق هنا طباق الاجاب.

كقول الشاعر قيس بن الملوح:

- على أننى راض بأن اجمل الهوى
- و اخلص منه لا على و لا ليا[35]

إن هذا الشاعر فى نهج أسلوب الطباق "على" و "ليا" والطباق هنا بين حرفين على من "على" واللام من "ليا" وهو من طباق الإيجاب.[36]

واما بلفظين من نوعين كقوله تعالى : او من كان ميتا فأحييناه. (الأنعام/20: 122)[37]

فى هذه الأية مشتملة على شيئ وضده اى مشتملة على الفعلين "ميتا" و "احييناه". فا الطباق هنا الايجاب لأن الضدين فيه لم يختلفا إيجابا و سلبا.[38]

الفصل الثاني

أنواع الطباق

---

[35] الخطيب القزوين, مرجع السابق. ص 346
[36] على الجارم و مصطفى امين دليل البلاغة الوضحة البيان و المعانى والبديع. ص 147
[37] السيد المرجوم احمد الهاشمى, جواهر البلاغة فى المعانى و البيان و البديع. ص 367
[38] الجادم و مصطفى امين, المرجع السابق. ص 147

وأما أنواع الطباق فاختلف البلاغيون في بيانه منهم بيانا واسعا مع اتيان الأمثلة لكل منها. ومنهم من يكتفي بأن يوضحها توضيحا موجزا. وفضلا عن ذلك انه وقع الخلاف أيضا بينهم في ذكر تلك الأنواع، ومنها ما يذكر عنه بعضهم ولايذكر الأخر.

في هذا الفصل ورد الباحث بأنواع الطباق في كتب البلاغة وهي كما يلى:

إن كان أسلوب الطباق ضربان :

أ. طباق الإيجابي هو مالم يختلف فيه الضدان ايجابا وسلباً.[39]

فالمثال كقوله تعالى "وأنه هو اضحك وابكى وانه هو امات واحيى وانه خلق الزوجين الذكر والأنثى".[40]

فاالطباق هنا بين الفعلين" اضحك وابكى, امات واحيى, الذكر والأنثى هو من طباق الاجاب لأن الضدين لم يختلفا اجابا وسلبا.[41]

والمثال الأخر :

❖على أننى راض بان احمل الهوى

❖واخرج منه لا علا ولا ليا

---

[39] الجادم و مصطفى امين, المرجع السابق) ص 147

[40] الدكتور حفى محمد شريف, بديع القرأن لابن الاصبح المصرى (القاهرة مكتبة دار نهضة) ط: 2. ص 33

15 على الجارم و مصطفى امين. البلاغة الواضحة البيان والمعانى و البديع (القهرة دارالمعارف 1974 ط : 13 ص 281

وكلمة "على" بمعنى التضرر والكلمة "يا" فى اللام معنا بمعنى الانتفاع.[42] والطباق هنا بين حرفين على من "على" والام من "ليا" وهو من طباق الايجاب لأن فى على معنى التضرر وفى اللام معنى الانتفاع.[43]

و المثال كقوله ابو صحر الهذلى:

- ❖ اما و الذى ابكى و اضحك و الذى
- ❖ أمات و احيا و الذى امره الامر[44]

وقوله امره الامر, بمعنى شأنه الا مراى حاله ان يكون امرا ومعنه مأمورا. أو امره الامر النافد.[45] وفى هذا البيت طباق الإيجاب فى موضعين: أولهما بين الفعلين "أبكى و أضخك" ثم بين الفعلين "أمات و أحيا" لأن الضدين فيه لم يختلفا ايجابا و سلبا.[46]

ب. طباق السلب وهو ما اختلف فيه الضدان ايجابا وسلبا بحيث يجمع بين فعلين من مصدر واحد، احد هما مثبت مرة والأخر من تارة اخرى في كلام واحد.[47] ان يكون يجمع بين فعلين احدهما هي:

---

[42] نفس المراجع
[43] على الجارم و مصطفى امين. دليل البلاغة الواضحة البيان و المعانى و اليديع (مصدر دار المعارف ع 196) ط, 9 ص 147
[44] نفس المكان. ط 9. ص 282
[45] عبد المتعال الصعيدى, بغية الايضاح التلخيص المفتاح فى علوم البلاغة. القاهرة: مكتبة الادب 460 ص 7
[46] على الجارم و مصطفى امين. المرجع السابق, ص 184
[47] السيد الحرحوم احمد الهامشي, المرجع السابق

دال على طلب الكف عن الفعل والامر دال على الطلب الفعل والفعل والكف متضادان فيكون التقابل باعتبار الفعل والترك لاباعتبار مصدر الفعلين لاستوانه وإنما جعل هذا من السلب والأثبات لان المطلوب في أحدهما من جهة المعنى سلب وفي الآخر اثبات فالأول وهو أن يجمع بين فعلى مصدر واحد اثبت أحد هما وسلب الآخر.

والمثال الاول كقوله تعالى: ولكن اكثر الناس لا يعلمون.

ومعنى هذه الاية فى هذ المثال هو ظاهرا من الحياة الدنيا فان العلم الاول منفى والثانى مثبت وبين الاثبات والمنفى فيهما تقابل فى جملة اي باعتبار اصلها غير باعتبار حالة الراهنة لأن المنفى علم ينفع فى الاخرة والمثبت علم لا ينفع فيها فلا تنا فى بين الاثبات والمنفى فيهما يسمى بالطباق السلب لأن الضدين فيه يختلفا ايجابا وسلبا.[48]

والمثال الثانى كقوله السموءل :

- ❖ وتنكر إنشاء على الناس قولهم
- ❖ ولا ينكرون القول حين نفول

ومعنى الشرط الثانى فى هذ المثال أنهم لشذه بأسهم يشلهم الناس فلا سنكرون عليهم ما يقولون, وفي هذا المثال يشتمل على فعلين هو فعل ماض "تنكر"

[48] سعيد الدين التذتازانى, المرجع السابق, 291-290

وفعل ماض ينكر.[49] من مادة واحدة احدا همارايجابي والاخرى سلبى وباختلاف هما فى الإيجاب والسلب صار ضدين. والطباق هنا يدعى بـ " طباق السلب".

و المثال الثاث كقوله بحترى:

❖ ويقيض لى من حيث لا اعلم النوى

❖ ويسرى إلى الشوق من حيث اعلم[50]

هذا البيت فى شعر البحتر نحج أسلوب الطباق وقوله يقيض "يهيا" و النوى "بمعنى الفرق" والمراد أنه "يقيض" له من حيث لم يعلم أسبابه لأن محبوته تهجره بلا سبب. أما الشوق فهو يعلم سبابه وهو حبه لها. والشاهد فى قوله : لا اعلم و اعلم,[51] والطباق هنا قوله "لا اعلم" فى الشطر الأول وقوله "اعلم" فى الشطر الثانى وهو الطباق السلب لإختلاف الضدين فيه ايجابا وسلبا.[52]

الفصل الثالث

---

[49] على الجارم و مصطفى امي,. المرجع السابق, ص 280-281

[50] على الجارم و مصطفى امي,. المرجع السابق, ص

[51] عبد المتعال الصعيدى بغية الإضاح لتلخيص المفتاح فى علوم البلاغة

[52] على الجارم و مصطفى امين. دليل البلاغة الواضحة البيان و المعانى و اليديع. المرجع السابق. ص 147

اغراض الطباق

وإن موضع أسلوب الطباق ظاهرة بينة ورجه جمال الطباق فى اسلوبه حسن إختيار الا ضداد والبعد عن التكلف والحسن.

فى اجماع االضداين او فى معنين متقابلين فى كلام او جملىة له اغراض منها:

اولا: لتكمل الحديث ويسمو المعنى ويعظم السلطات فى اجماع الضدين فى الجملةٍ.

ثانيا: وذكر المقابل فى اسبوع الطباق يدل ويصور على او مع معانيه وسلطان فى اكمل مظاهرة.[53]

الباب الرابع

الفصل الأول

[53] عبد الفتاح لا شينى, البديع فى ضوع اساليب القران (القاهرة, دار المعارف) ص, 23